دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التنمية الثقافية
المصدر:	الموقف الأدبي - سوريا
المؤلف الرئيسي:	أبو هيف، عبدالله
المجلد/العدد:	مج 17, ع 195
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1987
الشهر:	تموز
الصفحات:	5 - 7
رقم MD:	300327
نوع المحتوى:	افتتاحيات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الثقافة العربية، القومية العربية، الحضارة العربية، المشاكل الثقافية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/300327

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التّنمية الثقافيّة

• عبدالله أبوهيف

لعل اغفال أو اهمال أو التقليل من شأن البعد الثقافي في عمليات التنمية الشاملة ، من أبرز دلالات التخلف ، ولا يعزى ذلك الى اهمية التنمية الثقافية في انتاج المجتمع وتطويره فحسب، بل لارتهان التنمية أساسا بالانسان منطلقها وأداتها وغايتها ، وليس أقدر من الثقافة ، بمفهومها الواسع ، اذ هي السلوك العام للانسان، ونظرته الى ذاته والآخر ، على تشير الفعالية الانسانية ، اقتصاديا واجتماعيا ونمائيا في مختلف جوانب الحياة • والمسألة مطروحة على ثقافتنا العربية بما هي عريقة أصيلة ، تميز الهوية القومية وتصونها ، وبما هي حية فاعلة من شأنها أن تسهم في حفظ الامكانية العربية واداء وظائفها المتنامية • ان التنمية الثقافية، في هذه المستويات، هي السبيل الى توكيد الهوية الثقافية في مواجهة الغزو والهيمنة والاستلاب ، وهي السبيل الى ثقافة المشاركة التي تستجيب لواقع الحال وقابليات الافراد والجماعات، والتفاعل الاجتماعي المنشود • وما التنمية الثقافية ، بعد ذلك ، الا انسانية الجهد التنموي من جهة ، وتمكين الهوية القومية من تطلعها المشروع في بناء الذات، واحراز التقدم •

لقد دعت اليونسكو عام ١٩٨٢، في مؤتمرها العالمي بمكسيكو ، الى تنظيم عقد عالمي للتنمية الثقافية ، ووضعت برنامجه ، في مؤتمرها العام في دورته الثالثة والعشرين بصوفيا ، ١٩٨٥ ، واقترحت على هيئة الامم المتحدة أن توافق على اعلان العقد العالمي للتنمية الثقافية في دورتها العامة ، وان يبدأ العقد في مطلع سنة ١٩٨٨ ، ويمتد الى آخر ١٩٩٧ •

واعتمدت الامم المتحدة في دورتها الاخيرة الحادية والاربعين (ايلول ــ كانون أول ١٩٨٦) اعلان العقد وموعد بدئه ، وسيعلن عن بدئه في أواخر سنة ١٩٨٧ من هيئة الامـم المتحـدة واليونسكو معا • وفي مؤتمر الوزراءالمسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (دمشق ــ نيسان ١٩٨٧)، اطلع المؤتمر على الوثيقةالتي قدمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقرر تأليف لجانوطنيةللعقد العالميللتنميةالثقافية تتولى المنظمة التنسيق بين برامجها ، ودعـوة هـذه اللجان الى استلهام برامجها لهذه المناسبة من الخطة الشاملة الثقافية العربية • وفي سبيل تيسير العمل في العقد ، فان الانشطة المقترحة التي يحسن انجازها خلاله كما رأت «اليكسو» يمكن جمعها تحت أهداف رئيسية أربعة :

١ ــ البعد الثقافي للتنمية •

٢ ــ تأكيد الهويات الثقافية •

٣ ــ زيادة المشاركة في الحياة الثقافية •

٤ ــ تنمية التعاون الثقافي الدولي •

انها لمناسبة ثمينة لاستطلاع واقع الثقافة العربية واستشراف مستقبلها ، فثمة قضـايا كثيرة ومشكلات مؤرقة تعاني منها الثقافـة العربية على صعيدي التأصيل والانتشار مثل الوحدة والتنوع ، والقومي والقطري ، والغزو التربوي والثقافي ، وسيرورة التقاليد الادبية ، وحوار الثقافات وتحديث الاجنـاس الادبيـة وهناك موضوعات متعـددة للابداع العربـي لا تزال موضع جدل وتفكير نذكر منها الآداب النوعية حسب جمهورها كأدب الاطفال واليافعين، وأدب العمال والفلاحين وأدب المرأة ، والبرامج الادبية والثقافية المتخصصة حسب جمهورها كالمشروعات الثقافيـة في وسـائل الاتصـال بالجماهير، وزيادةفاعليتها وانتشارها، وجماهيرية الاجهزة الثقافية على وجهالعموم، والتوافق بين أجهزة الثقافة ووسائل الاعلام ، والتشريعات الثقافية بين التطلع والتطبيق ، لا سيما جوانبها السياسية والاقتصادية في اطار البعد العربي ، والتكامل القومي في الصناعات الثقافية العربية ••• الخ • لاشك، أن أهم مشكلات العقدالعالمي للتنمية الثقافية هو توكيد الهوية الثقافية ، الا أنه ليس بمقدور المرء أن يحقق الذات الثقافية بمعزل عن القضايا والمشكلات الاخرى المثـارة كما هو الحال ازاء التراث الثقافي أو المؤثرات الاجنبية أو تحدي العلم والتقنية الحديثة أو عدالة التبادل الثقافي ••• الخ•

وهكذا يغدو التوكيد على البعد العربيفي التصدي لاهداف العقد العالمي للتنمية الثقافية هو الاساس للانجاز المرتجى : أن يصير الى عقد عربي للتنمية الثقافية العربية حقا بتعزيز العمل الثقافي العربي المشترك •

اننا نتحدث عن الوحدة الثقافية العربية القائمة ، ولكننا نواجه ظواهر معاناة كبرى في سبيل التوحيد الثقافي العربي هنا وهناك .

وسيتيح عقد التنمية الثقافية للامكانيـة الثقافية العربية مناخا أفضل للحرية والابـداع والاصالة . وتسهم « الموقف الادبي » بقسط وافر من جهدها في اضاءة بعض هذه القضايا والمشكلات لانها الاكثر الحاحا على الوجـدان العربي المعاصر ، وتخصص أعدادا وملفات خاصة للكتابة في محاور يتسع فيها القول والرأي من منظورات قومية وشاملة ، هي المنطلق لرؤى عربية في المصائر الثقافية ، وفي مقدمتها ما نعد له حول (أدب أم آداب : التجربة القومية في الادب العربي الحديث » .

العـدد القـادم

من

« المـوقف الأدبـي »

عـدد ممتـاز : القصـة القصـيرة في سـوريـة

- □ قصص جديـدة لأكثر من أربعـين قاصـاً .
- □ بدايات الاتجاه الواقعي في القصـة القصـيرة في سـورية .
- ـ التوازي والصورة المتوازية في القصـة العربيـة القصـيرة .
- ـ حركـة نقـد القصـة القصـيرة في سـورية .
- ـ أشكـال جـديـدة في القصـة القصـيرة في سـورية .
- ـ اللغة القصصية بين حركة الضمائر والافعال ... ودراسات أخرى .
- ـ شهادات القصاصين حـول تجاربهم القصصية وموقفهم من النقـد .
- ـ ثبت المجموعـات القصصيـة السـورية ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ .